

أن عملية تطوير المناهج هامة وضرورية في بناء المواطن الصالح وإنسان المستقبل، ولذا فإن عملية تطوير المناهج لابد أن تكون عملية مستمرة غير منتهية، وهذا يفرض على المشتغلين في مجال المناهج تعرف المبررات والأسباب والظواهر التي تدعو إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية. ومن جهة أخرى قد لا تتسق أهداف المنهج مع أهداف النظام التعليمي ذاته، وفي جميع هذه الحالات، وتلخص إحدى الهيئات العلمية School Council Research Group الأسباب الرئيسة وراء ظهور الحاجة إلى تطوير المناهج القائمة في خمسة أسباب عامة هي: 3. الاستجابة لتغيرات داخل النظام التعليمي ذاته. كتاب (اتجاهات وتطبيقات حديثه في المناهج وطرق التدريس) محمد السيد علي /داو المسيره - عمان الطبعة الاولى عام ٢٠١١ ص ٢٨ وظهرت هناك مجموعتان من الأسباب أيضاً تؤدي الى تطوير المناهج وهي المجموعة الأولى : أسباب ترتبط بالماضي المجموعة الثانية : اسباب ترتبط بالمستقبل أولاً /سوء وقصور المناهج الحالية عندما تجمع كل الآراء والتقارير على سوء المناهج الحالية فان عملية تطوير المناهج تصبح أمراً ضروريا ويمكن الحكم على سوء وقصور المناهج الحالية من خلال : ان نتائج الامتحانات المختلفة التي يؤديها التلاميذ تعبر عن مؤشر هام يدل على نوعية وصلاحيه المناهج المتبعة وكلما ساءت النتائج كلما استدعى ذلك تطوير هذه المناهج ونحن لا نقصد في هذا المجال بكلمة النتائج معرفة النسبة المئوية للنجاح أو الرسوب وانما يجب بالاضافة الى ذلك تحليل علمي دقيق لهذه النتائج بحيث يؤدي هذا التحليل الى معرفة أوجه القصور والضعف في جوانب المنهج المختلفة • ٢ - تقارير الموجهين والخبراء والفنيين : فاذا اجمعت غالبية التقارير التي يعدها الموجهون على سوء جوانب المنهج المختلفة نتيجة للزيارات الميدانية التي يقومون بها في المدارس وخاصة اذا تمت صياغة هذه التقارير بموضوعية تامة فان ذلك يستدعي عملية التطوير ، ذلك لأن هذه التقارير تتعرض في معظم الأحيان لنوعية المدرس واعداده ونشاطه وطرق تدريسه وكذلك للمقررات الدراسية وما بها من ضعف وغموض وثرغات وكذلك للمستوى العام للتلاميذ. اذا تبين هبوط مستوى الخريجين في كافة التخصصات فان ذلك في حد ذاته يعتبر دافعا قويا لاعادة النظر في المناهج وتطويرها هـ - الرأي العام : قيمه اتجاهاته • والاكتشافات تتلاحق والابتكارات تتوالى لدرجة أننا نعيش في عصر يطلق عليه الآن عصر الانفجار المعرفي أو الثقافي وطرق التدريس هي الأخرى تتأثر بهذا وذاك فالمجتمع يتغير . والتربية هي الأخرى شاءت أم لم تشأ تجد نفسها في دوامة التغيير لأنها نشأت لكي تخدم المجتمع وتساهم في تحقيق أهدافه ومن غير المعقول أن يتغير هذا المجتمع وتبقى التربية وهي إحدى وسائله جامدة ساكنة والا تخلفت وحكمت على نفسها بالفشل والفناء وهكذا نجد أن كل شيء يتغير وحيث أن المنهج يرتبط بكل هذه العوامل فيتغير بدوره نتيجة لأفكار وجهود وبحوث المختصين والمتخصصين المجموعة الثانية : اسباب ترتبط بالمستقبل يمكن التنبؤ بهذه الاحتياجات عن طريق دراسة شاملة للواقع والحاضر تؤدي الى التنبؤ ببعض الامور والاحتياجات في المستقبل على أن تستند هذه الدراسة على التخطيط الدقيق المرن • وهكذا نرى مطوري المناهج في ظل هذا المفهوم يهتمون بما قد حدث في الماضي وبما ستصير اليه الأمور في المستقبل ، ثانيا - المقارنة بدول وصلت الى مكانة مرموقة في مجالات التطوير المختلفة ومحاولة الوصول الى مستوى هذه الدول. فاذا ما تأملت في أوجه التقدم وفي النظم المتطورة للدول المتقدمة فان ذلك بدون شك سيكون دافعا على احداث نوع من التغيير في حياتها وفي نظمها حتى تقترب من هذه الدول المتقدمة ومن هنا تأتي فكرة التطوير اى أن النظرة إلى النظم المتطورة في كافة المجالات. مكتبة الانجلو المصريه /القاهره/ص ٢٣ وكذلك يمكن القول أن عملية التطوير تستند إلى مجموعة من المبررات ، وهذه المبررات هي: ثانياً: سيادة المنهج العلمي في شتى المجالات رابعاً: التزايد الهائل كما ونوعا في وسائل الإتصال الجماهيري كتاب (تطوير مناهج التعليم) د احمد حسين اللقاني ثانيا/ التغيرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والمعرفة والعلوم التربوية واتجاهاته وقيمه ومشاكله ومستوى تفكيره بل وفي نظرته للحياة نفسها وفي علاقته بمن حوله والبيئة التي يعيش فيها التلميذ دائمة التغيير سريعة التبدل وكل تغيير في أحد عناصرها يؤدي إلى تغيير في كافة الجوانب الأخرى . ما يعانيه من أزمات أو مشاكل أو حروب ، والمعرفة هي الأخرى تتغير : كل يوم يأتي اليها الجديد مما يبتكره الانسان بفكره ، فالنظريات تتغير ، والابتكارات تتوالى لدرجة أننا نعيش في عصر يطلق عليه الآن عصر الانفجار المعرفي أو الثقافي وطرق التدريس هي الأخرى تتأثر بهذا وذاك فالمجتمع يتغير . اولاً: التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع • وليس غريباً أن نعلم أن رجال التربية في كثير من الدول المتقدمة يخططون من الآن للتعليم في المستقبل ، اما الدول المتقدمة فهي التي تعمل على تطوير مناهجها وفقاً لما حدث ولما هو منتظر حدوثه أي تتوقع الشيء قبل حدوثه وهذه ليست فكرة جديدة اذ كثيراً ما سمعنا في مجال الطب بأن الوقاية خير من العلاج ثانيا - المقارنة بدول وصلت الى مكانة مرموقة في مجالات التطوير المختلفة ومحاولة الوصول الى مستوى هذه الدول. فالانسان لا يستطيع أن يحكم على شيء بطريقة سليمة إلا عند مقارنته بأشياء أخرى